mroftalp htehaB ni knil muideM

6 | من دلائل نبوة الرسول الأمين،ومعيّة الصحابة الميامين وفضل توحيد رب العالمين1 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاء ثم اما بعد مشاهدينا الكرام هذا مجلس جديد من آآ هذه المجالس الطيبة التي نرصد فيها - 00:00:43

اه معية الصحابة الميامين لنبي رب العالمين وما في هذه المعية من الفوائد العظيمة التي لا ينبغي ان يفوتها المسلمون ولقاء اليوم في حديث جديد وآآ مجلس جديد ومعية جديدة - 00:01:05

وخرجها الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير قال فنفدت ازواج القوم حتى هم بنحر بعض حمائلهم هذا الحديث حديث طويل ولكن سنقف عند هذا القدر - 00:01:27

اه في هذا المجلس ونكمل بقيته في المجلس القادم ان شاء الله تبارك وتعالى قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كنا اي كان الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير - 00:01:55

مورد الحديث يساوي اسباب النزول فيما يتعلق بالقرآن الكريم يعني السياقات التي نزل النص القرآني فيها ده يسمى اسباب النزول وسياقات التي كان فيها النص الحديثي ده يسمى مورد الحديث - 00:02:15

ومولد الحديث اي معرفة السياق الزمني والمكاني للحديث مهم جدا في فهم الحديث يعني من باب الطرائف ان اه احد اه الاحباب وجدته يوما يكثر من شراء النعال فلما سألته عن ذلك اخبر بان النبي صلى الله عليه وسلم حث على ذلك - 00:02:45

يعني الاكثار من النعال سنة ودي مسألة تصيب بعض طلبة العلم الذين لا يبحثون في موارد الاخبار وانما يكتفون بالنص دون معرفة سياقه اللي حاصل انه قرأ قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من النعال - 00:03:15

فان الرجل لا يزال راكبا ما كان منتعلا يبقى اكثروا من النعال اي اشتروا نعال كتيرة فهذا المسكين اجتهد بقى في شراء النعال وتوسع في ذلك الامر ظنا منه انه - 00:03:40

يمتثل السنة ويسارع في تطبيق الحديث واذا رجعنا الى مورد الحديث والمناسبات الزمنية المتعلقة بهذا الخبر نجد ان الناس قديما في اسفارهم اه كانوا يسافرون وهم مشاة يسافرون وهم مشاة - 00:03:59

الارض في هذه الاوقات لم تكن ارضا ممهودة كانت ارض صحراء وبها صخور وبها حصى الى غير ذلك فاذا سار الماشي فيها بنعل واحدة وقطعت هذه النعل فان قدمه ستدمى وتجرح - 00:04:25

ولن يستطيع مواصلة السير يبقى المناسب هنا انه اذا اراد ان يسير عليه ان يكثر من النعال لان هذه حاجة وصار الاكثار من النعل ليس مقصودا لذاته ولكن هو سبب لحصول مصلحة. هذه المقدمة مفيدة ايضا في الخبر الذي نتن - 00:04:47

لان هذا المسير لم يكن مسيرة سفر عادي وانما كان مسيرا لغزوة من اخطر واكبر الغزوات في اه التاريخ الاسلامي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم انها غزوة تبوك - 00:05:08

اه تبوك اولا هي مدينة تقع على اطراف الجزيرة العربية وكانت تتبع الحكم الروماني في ذلك الوقت الرومان يرصدون حركة النبي

عليه الصلاة والسلام عارفين ان في هناك رجل في الجزيرة اسمه محمد وهذا رجل آآ اظهره الله تعالى على القبائل الموجودة - 00:05:31

ثم عرفه الرومان اكثر عندما ارسل النبي عليه الصلاة والسلام كتاب منه الى هرقل اللي هو ملك اغوم. يدعوه فيه الى الاسلام وعند اذ تأكد الرومان بخطورة هذا الرجل يعني هذا رجل الاعرابي العربي الذي يعيش في آآ الصحراء - 00:06:00

يتجرأ ويرسل آآ خطاب الى ملك الروم يدعوه فيه الى الاسلام ويقول له اسلم تسلم تسلم اسلم تسلم يعني يهدده انه اذا آآ اسلم فانه سيسلم آآ من بطش المسلمين - 00:06:22

واذا لم يسلم فانه سيتعرض للايذاء ويتعرض لمضايقات المسلمين. هذا تهديد صريح ولذلك الرمان كثفوا الوجود العسكري في اطراف الجزيرة ولعل هناك اخبار بان الرومان يحاولون الهجوم على المدينة ولهذا ارسل النبي عليه الصلاة والسلام بعض السرايا الى شمال الحجاز - 00:06:42

لاستطلاع المنطقة ومعرفة الاخبار ومن اشهر هذه السرايا سرية مؤتة من اشهر هذه السرايا سرية مؤتة وهذه السارية بالفعل التحمت بالجيش الروماني في مؤتة هم الاول نزلوا عند منطقة اسمها ميعان - 00:07:12

بان الجيش الروماني وصل عند آآ مؤتة. وتحرك الجيش الاسلامي كانوا ثلاثة الاف فقط لكم ان تتصوروا تلت تلاف ده جيش المسلمين ويقال بان جيش الرومان كانوا اكثر من مائة الف. منهم من اوصله الى متين الف ومنهم من قال كانوا ثمانين الفا - 00:07:33

في كل الاحوال كان الجيش الروماني اكبر بكثير من جيش المسلمين عدة اضعاف نمرة اتنين الرومان اه يحاربون في ارضهم وبالتالي ظهورهم محمية بالامدادات بينما جيش المسلمين يحاربون في مكان بينه وبين المدينة مئات الكيلوات - 00:07:55

وبينه وبين المدينة صحراء شاسعة فلو هزموا سيتفرقون في الصحراء ويبادون عن بكرة ابيهم كل المناسبات تدل على ان النصر سيكون حليفا للرومان. لكن المفاجأة ان المسلمين انتصروا بالفعل على الرومان - 00:08:19

مع كثرتهم الكثيرة في آآ مؤتة ومن هنا بدأوا الرومان يعني يتيقنون بخطورة المسلمين. وانهم قوة عسكرية صاعدة ومن هنا بدوا يعدون العدة للانقضاض على المدينة الاخبار دي وصلت للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:40

وما كان النبي عليه الصلاة والسلام ليكون خوارا او عاجزا يعني اه بعض الناس يدارون في مقدراتهم سواء يضارون في مقدراتهم المائية او الاقتصادية او الزراعية ولكنهم من الخور بمكان بحيث لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا - 00:09:03

لكن النبي عليه الصلاة والسلام ما كان ليسمع بمثل هذه الحشود على حدود جزيرة العرب وينتظر حتى يهجموا على المدينة. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام حث الصحابة على الخروج لمقاتلة الروم - 00:09:26

سبحان الله! الروم اكبر قوة عسكرية في العالم الرومان في ذاك الوقت لان الرومان ينتصر على الفرس والسرد منهم ما يسمى بصليب الصلبوت. وآآ اخذوا منهم الاملاك السليبة. وهذا بعد حروب - 00:09:48

مرت اكثر من خمس قرون اصبحت القوة العسكرية الكبرى في العالم في ذلك الوقت الرومان يمكن ان نقول بان آآ الرومان في ذلك الوقت امريكا في هذه الازمان من الذي يجرؤ - 00:10:08

على محاربة الرومان سبحان الله النبي عليه الصلاة والسلام كان هديه انه اذا اراد غزاة ورى عنها باختها يعني لو افترضنا بس ان هو رايح عشان يقاتل بني سليم. يقول وهو رايح يقاتل مثلا آآ بنو عامر. هذا هديه عليه الصلاة والسلام - 00:10:25

الا ما كان في هذه الغزوة فانه ابان عن وجهته. هو بان هو عاوز يروح فين؟ هيتوجه فين هذه المسألة كانت لها سياقات زمنية عجيبة في هذا التوقيت المسلمون كانوا في عسرة شديدة - 00:10:46

عسرة في مجاعة. المدينة بتضربها المجاعة الزاد قليل. والمؤن قليلة يعني حتى يقال يعني كان الجماعة من الناس يمصون النوع في المدينة ويشربون عليه الماء من شدة المجاعة وكان الناس ينتظرون ثمارهم. الثمار على الشجر قد طابت - 00:11:07

فالناس بينتظروا ان هم يجنوا الثمار عشان ياكلوا ويشبعوا ويبيعوا. والامور بقى تبدأ تنتقل من المجاعة الى السعة وايضا كان الجو قائضا. شديد الحرارة طب لما هم يخرجوا من ملاقاة الروم - 00:11:34

وهما في مجاعة وهما في ضيق وشدة الحرارة والحر هناك بقى درجات الحرارة فوق خمسين درجة. من ذا الذي يستطيع ان يطأ بقدميه الحصى؟ ما فيش حد يقدر جوة يسافر فيه - 00:11:53

في هذه الاوقات اذا كل الظروف بتقول انه لا يمكن للمسلمين ان يستجيبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني احنا كده لو حاولنا ان احنا نتأمل هذا الموقف ونحاول نجعل نفسنا مكان الصحابة - 00:12:09

ان انا ومراتي واولادي يا دوبك بالنص النوى من شدة الجوع نشرب عليهم مية وانا عندي فدان زرعه نخل وزرعه فاكهة وزرعه مثلا شعير والثمر مستطاب. يعني هو كمان اسبوع ولا عشر تيام ونلم المحصول ناكل ونشبع ونبيع - 00:12:27

والجو قائم شديد الحرارة وفي هذا التوقيت النبي بيقول لي سب زوجتك وعيالك وارضك وثمارك وتعال عشان نروح نقاتل الروم كنا هنعمل ايه انا اريد من المشاهدين الكرام ان يتصوروا مثل هذا الموقف - 00:12:48

ما الذي يمكن ان نفعله في ذلك المقام ممكن هناك اجابات عديدة. يا رسول الله حبا وكرامة احنا سنخرج معك ونقاتل بين يديك ولكن ننتظر قليلا آآ حتى نجمع الثمار - 00:13:06

وحتى تقوى ابداننا بما نأكل وبما نشرب ثم نخرج معك يا رسول الله. ده اجابة واجابة بالفعل والله فكرة طيب اجابة ثانية يا رسول الله الجو قائض والحر شديد والصيف موجع - 00:13:24

قالوا انتظرنا حتى تنكسر الحرارة وحتى يلين الجو وحتى تبدد هذه الظروف القاسية يمكن ان نخرج معك يا رسول الله؟ ايوة دي مسألة برضك اه لهوج مثلا بعض الناس يقول يا رسول الله ننتظر - 00:13:41

حتى نجمع المقصود ثم نبيع المحصول فنشتري به سلاحا ونشتري به آآ الابل والخيل. فنتقوى بذلك على الخروج معك يا رسول الله ايضا هذه فكرة ولكن ما الذي حدث وهل قال ذلك الصحابة ام ماذا صنعوا - 00:14:01

النبي عليه الصلاة والسلام مع هذه الظروف الصعبة يعني قال من جهز جيش العسرة فله الجنة يعني لو اي واحد عنده امكانيات مادية وساعة به في تجهيز هذا الجيش له الجنة - 00:14:21

وفي هذا السياق آآ ربنا سبحانه وتعالى امر بخروج المؤمنين وان يطيعوا رسول رب العالمين انفروا خفافا وثقالا يعني اخرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم خفافا حتى ولو لم يكن معكم شيء - 00:14:40

وثقالا اذا كان معكم سلاح وغير ذلك وجاهدوا يبقى ربنا عز وجل امرهم بهذا الخروج وقال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يبقى ربنا عز وجل حث الموت على الخروج - 00:15:00

والنبي عليه الصلاة والسلام حث المؤمنين على تجهيز ذلك الجيش لكن ما الذي حصل؟ وما الذي تم بقية هذا السياق ان شاء الله؟ نعلمه في اللقاء القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان - 00:15:20

يوفقنا واياكم وان يمن علينا وعليكم. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:15:36

رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:16:07